حيث لم تظهر وما علم ان من هذه لا ظهور لها ولا تقدير وانما هي شيء
حدث في تفكيك الكلام ليس عن قصد لها بخصوصها بل هي ولفظ آخر
يفيد هذا المعنى سواء كما سبق في التقرير السالف اذا تحرر هذا فاعلم
ان قوله افضل ما هو اهله ليس على تقدير من وان افضل ما اضيف
هو اليه وهو الجزء الذي هو اهله ومعناه ان هذا الجزء المطلوب
يزيد فضله على فضل كل بعض من ابعاض الجزء الذي هو اهله صلى الله
عليه وسلم اذا قسم ابعاضا وقيس فضل هذا البعض الافضل بفضل
كل بعض بعض من الابعاض الباقية وكون ما هو اهله صلى الله عليه وسلم
تتفاضل ابعاضه من الواضح الذي لا يحتاج الى ايراد دليل والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى بحروفه الا قليلا وقالوا ايضا
ان هذا حديث ولم تثبت لفظة افضل فيه واجابوهم بانه لا نسلم
انه لم يرد لفظ افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان مثل
هذا من الكلام الواضح المعنى يكتفى بالاعتماد فيه على صحة معناه
ووضوحه ولا يلزم الذاكر والداعي والمصلي نحو اما ورد ان لا
يزيد وقد زاد غير واحد من الصحابة ومن بعدهم والممنوع نسبة
الزيادة له صلى الله عليه وسلم وهذا كله بين لا خفاء فيه ولا اشكال
والحمد لله على عظيم النوال وتوالي الافضال اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد وعلى اهل بيته هذه نقلها جبر من كتاب الشرف عن احمد
بن موسى عن ابيه عن جده ان من قالها كل يوم مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين الآل واهل البيت
من التفرقة تقدمت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذه ذكرها

جبر

جبر عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعة وذكر لها فضلا عظيما وقصة
وقعت لرجل قالها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها ايضا
ابن سبع وابن ودعة مع بعض مخالفة والحديث الذي ذكره
جبر اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر وقال الذهبي انه موضوع
واخرجه الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بسند فيه مجاهيل
حتى لا يبقى من الصلاة المماثلة في المقدار لكل الصلوات التي صليتها
وابرزتها للوجود على انبيائك وملائكتك وسائر اهل اختصاصك
نبي ومن جملة من صلى تعالى عليه وابرز صلاته عليه للوجود هو
صلى الله عليه فالمطلوب له صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة
مثل جميع ما لجميع اهل الاختصاص غيره ويزيد عليهم بمثل ما سلف
له هو فيكون اكثر من الجميع جملة وتفصيلا ولا شك ان ما اختص به
من انبياء وملائكة وغيرهم ويحتمل كما عند الوضاع ان الكلام
خرج مخرج المبالغة في كثرة اعطاء الرحمة وابراز النعمة كما تقول
اعطى الملك لفلان كل شيء ونعم على فلان حتى لم يبق من النعمة شيء
اي هو في نعمة وافرة بحيث لا يبقى تشوق الى غيرها او بحيث يظن
انه لا نعمة فوقها لعظمها وملئها لعين الناظر ولا بد من حمل هذا
الكلام ومثله على هذا او نحوه من التخصيص لئلا يتوهم نفاد متعلق
القدرة ويقال مثل هذا فيما يأتي بعد من الرحمة والبركة والسلام
وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من رحمة بالافراد في جل النسخ ووقع
في بعضها بلفظ الجمع شيء وبارك على محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من
البركة في الافراد والجمع كالذي قبله واما لفظ الصلاة قبلهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)